

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois .

خطبة يس باشا التاريخية

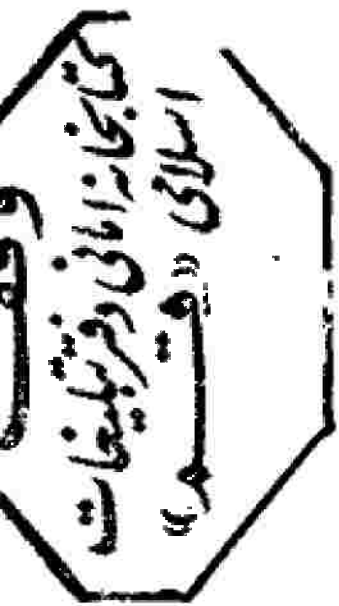
خطب صاحب القفامة يس باشا الهاشمي وزير المالية بعد استعفائه من وزارته في ١٣ آذار (مارس) الاسباب التي حملته على هذا العمل . وكان قد سبقه الى الكلام صاحب القفامة ناجي باشا السويدي رئيس الوزراء المستعفي ايضا . ودونك تلك الخطبة بحرفها :

« القفامة رئيس الوزراء بالطبع بصفته رئيسا لحزب الاكثرية ان يوضع بمقدار ما تسمح به مسئوليات الاكثرية من الوجهة الادبية والمادية ان يولي بيان . ولكن بصفتي « طفيليا » اضيف الى وزارة الاكثرية وكان لي مدة من الزمن شرف الانتساب الى المعارضة فيرتب علي ان اقول كلمتي

اشكر نائب رئيس المجلس لانه اعطاني هذه الفرصة للكلام . اتألم جدا من الظروف التي مرت على هذه البلاد والتي كانت ولا تزال من أشد الادوار واصعب الايام . ونحن نعالجها

— وبالاسف — بطريقة سخرية . اقول عن رأيي فيما يتعلق بالتحاقني الى رفاق المرحوم من اتني كنت معتقدا ان للجدال العنيف والصراع المستديم الذي دام بين السلطات التشريعية في هذه البلاد وبين المسئولين من تنفيذ السياسة الانتدابية كقيل لاف — ام الحليفة . ان نقطة الخلاف الحقيقية ونقطة

الخلاف الاصلية هي التي صرح بها الفقيه المحترم عند ما تكلم وقال . بول خطبة بصفته رئيسا للوزراء امام الموظفين الانكليز حيث قال : لا اسمح لاحد ان يعيد عما هو مكتوب في القانون الاساسي من السلطات التي يتمتع بها الوزراء والموظفون المراقبون . هذه الكلمة التي قال بها رئيس الوزراء وكان رئيسا للاكثرية وتمتعا بثقة مجلسكم مدة من الزمن وبرهن على انه جدير بهذه الثقة قال للموظفين البريطانيين انه يطلب منهم ان لا يعارضوا الوزراء في سلطاتهم التي يتمتعون بها



فخامة بس باشا الهاشمي وزير المالية المستعفي

كان القصد من تأليف الوزارة الأخيرة
القضاء على هذا التناقض والقضاء على
هذا الاختلاف والقضاء على هذا الشكل
المعييب . القانون الاساسي محترم من
قبل شعب يمثل مجلس اممة يراقب
تنفيذه يجعل الوزراء مسئولين تجاه
المجلس وبجانب هذه السلطة الرهيبة

بموجب القانون الاساسي وانه لا يسمح
بالمعارضة . فهذا الشكل من الطاب لم
يرق بالنظر للتجارب القصيرة لاولئك
الموظفين .

نحن امام شكلين عجيبين وقوتين
متعارضتين وشيئين متناقضين وصفهما
فخامة رئيس الوزراء احسن وصف .

لان المرحوم لشدة تواضعه وكثرة التجارب التي مرت عليه خشي ان ينشر منها ما يمكن ان يوصف بالجبار كما وصفوه ولا يتمكن من تطبيقه ولكن هذا المنهج كان معروفا لدى المندوب السامي واقول لكم مع الاسف انه كان مصادقا عليه .

اما المواد الرئيسية التي يحتوي عليها المنهج فهي مادتان . اولا ان المفاوضات يجب ان تجري على اساس الاستقلال التام . ثانيا ان يسجل اما في تطبيق المعاهدة من تاريخ ابرامها او تسريع دخول العراق في عصبة الامم . وتمت هاتين المادتين وضمت مادة ثالثة تنص على انه يجب ان تتطور الادارة في البلاد على اساس التصريح الجديد وان تطرح الاتفاقيات والمعاهدات التي لم تل الاحترام التام من الطرف المقابل جانبا لتتولى المسؤوليات بصفتها دولة مستقلة سيكون لها بعد سنة او سنة ونصف اوسنتين المركز اللائق في عصبة الامم قوية متولبة جميع المسؤوليات . هذه المادة الثالثة كانت ولا تزال نصب اعين جميع الوزراء اثناء ممارسة السلطة .

دخلنا لنعمل على هذا الاساس وعلى اساس التوفير في نفقات الدولة لايجاد

وبجانب هذه المحاسبة العنيفة نجد من جهة اخرى اناسا يستهزئون بهذه السلطة ويستهنون بهذه السيطرة وبما يسمى بالشكل الدستوري في هذه البلاد .

قلنا ان من واجب كل عراقي ان يقضي على المعاهدة والاتفاقيات وهذا هو مبدأ الكفاح الذي قامت به كل حكومة سواء كانت تقدمية او مؤتلفة وجميع الاضبارات الموجودة في ديوان مجلس الوزراء تسجل هذا الكفاح وتسجله ايضا الاضبارات الموجودة في ديوان المندوب السامي . قلت هذا الكفاح مسجل في

اضبارات الطرفين وعلى هذه الاضبارات والامس قامت الحكومة البريطانية بوعده شرف على لسان مندوب سام كان في الحقيقة خير وسيط في التعبير عن آراء الحكومة العراقية والهيئة التشريعية الى الحكومة البريطانية الخليفة وضد ذلك اعطي التصريح الى المرحوم عبد المحسن بك السعدون من اننا سندخل عصبة الامم سنة ١٩٣٢ واتنا سنبنّي صلاتنا على اساس المعاهدة او لاقتراحات المصرية البريطانية او البريطانية المصرية على ان المرحوم لم يكتف بذلك بل وضع منها ما عمليا وقد لم يخطط إلا انهم لم ينشر

النفقات اللازمة للقيام ببعض المشاريع المفيدة . ولم تمض مدة طويلة من الزمن على العمل على هذا الأساس إلا وجوبها . وجوبها انا . بيانات وافادات وتصريحات تجعل الشيء الذي كنا سمعناه وقرأناه غير موجود ، وخيالا ، كأننا كنا في حلم .

فالأفادة الأولى هي انه لا يوجد تبديل ! قلنا الرجل هازل فان هناك تصريحات من حكومة هي حكومة بريطانية وهذا التصريح مؤيد من الأحزاب المختلفة في تلك الحكومة ، ومؤيد أيضا من الصحافة التي هي حقيقة تعبر عن آراء الشعب والحكومة بصلاحيته تامة . وهذا التصريح محبذ ومحبب إذن فما معنى هذا القول ؟ يجب ان يكون هراء !

بأشرنا التشديد في طلب الدخول في المفاوضات فوجدنا الطريق طريق « المكاتب » لا كان يجري سابقا !

طلبنا إنهاء إعفاء الشيخين (شيخ المحمرة وشيخ الكويت) فقالوا « مكاتب » !

طلبنا حسم قضية السكك الحديدية وفق المعاهدة فقالوا « مكاتب » !

طلبنا تسجيل أراضي الميناء باسم الحكومة العراقية فقالوا « كتب » !

وخلال ذلك كانت الحكومة تشتغل

مع المجلس بتقديم الواثق وتبيينه الميزانية وتنظيم منهاج العمل ازمة خطيرة نشأت في البلاد وخمس اشهر بالكاد تكفي لتسجيل ميزانية ! ففي كل مادة وفصل من فصول اشكال والوان من الآراء المتناقضة ! ولكن في اللحظة الأخيرة فهنا شكلا جديدا وذلك ان صلاتنا ليست مثبتة على المعاهدة المكتوبة فقط وانما توجد مواد لم تكتب ايضا !!! ويجب على العراق ان يعترف بها ! وعند ذلك علمنا اننا « مخدوعون » ببيان رسمي ؟ وتصريح مدبوب سام . وعلمنا ان الاشخاص الموجودين في العراق آراؤهم هي النفذة والمعترمة . وان آراء الحكومة البريطانية غير معروفة ! انتهت

٢ - المعالقات الوطنية الكبرى

اجتمع في يوم التبروز (٢١ مارت) خلق عديد في جامع الحيدرخانة في بغداد معالين حقوقا قامتت الجماهير في الجادة الواصلة باب المعظم بالباب الشرقي مارتا امام دور القناصل وقبل ابتداء المعالنة خطب بعض الادباء نيابة عن الجموع فتحمس الكل ورفعت في الآخر « لجنة التظاهرات » احتجاجا وقدست صورة منه الى -

يتطلب تبديلا جوهريا فيه .
وان سلوك بريطانيا هذا مما يضر
بمصلحتها فسياستها الصارمة هي التي
ادت الى نفور الشرق والى تنمره الشديد
من بريطانيا الناكثة العهد .

واذا كانت مصبة الامم وفي ضمنها
بريطانية داعية حقا الى السلام العالمي
فعلينا ان نستمع الى نداء الشعوب
المطالبة بحقوقها قبل ان تتطلب تحديد
التسلح البحري لان ذلك اضمن لاسلم .
وان بريطانيا لا بد وانها تقدر موقفها
الراهن في العراق المتحضر .

٣- الوزارة النورية

الف نوري باشا النعيد الوزارة التي
ترأسها وهو وزير الخارجية ايضا وذلك
في ٢٣ آذار .

جعفر باشا العسكري لوزارة الدفاع
علي جودت بك للمالية
جميل بك المنفي للداخلية
عبدالحسين الجليبي للمعارف
جمال بك بابان للمدلية

جميل باشا الراوي للمواصلات
والاشغال .

اما وزارة الري والزراعة فبقيت شاغرة
فهنى الجميع بوزاراتهم الجديدة .

١- صاحب الجلالة ملك العراق المعظم

٢- صاحب القفامة المندوب السامي
البريطاني

٣- رئيس الوزارة البريطانية

٤- رئيس مجلس النواب البريطاني

٥- مجلس النواب العراقي

٦- الاعيان »

٧- رئيس الوزارة العراقية

٨- جمعية مقاومة الاستعمار

٩- امهات الصحف العربية والاجنبية

وهذا هو الاحتجاج بنصه :

العراق باسره ساخط وناقم على سياسة

الكتمان والتمويه الذي درج عليهم ا-

الانكليز في حكمهم العراق ، فقد مر

عليه عشر سنين كوامل عانى الشعب في

خلالها شرا ما تعانيه الشعوب المضطهدة

ونال من سوء الادارة البريطانية ما لم

تتناه الشعوب الرازحة تحت عبء

الاستعمار المقوت .

فالشعب العراقي الذي خسر في صداقته

لبريطانية الشيء الكثير من حقوقه

وامانيه القومية يحتاج الى هذه السياسة

الفائضة اشد الاحتجاج معنا للملا ان

تمادي الانكليز في سياستهم هذه مما

يزيد في حقن هذه الامة المضطربة وينذر

بما ينجم من هذا الحكم المقوت وهو

٤ - حل مجلس الاعيان

ومجلس النواب

بعد ان انشئت الوزارة النورية اصدر جلالة ملكنا المعظم ارادته حل الندوة اي مجلس الاعيان ومجلس النواب في ٢١ مارت .

٥ - ملك بلجيكة

في الزوراء عاصمة العراق

في الساعة الخامسة إلا ربعا من مساء السبت ١٠ مارت (آذار) هوت من الجو طائرة كبيرة كان فيها الملك البر صاحب بلجيكة ومعه مرافقه القائد سواجرس Gén. Swagers وكان ينتظره في ذلك الموضع المعتمد السامي وقائد القوات الجوية وممثلان من قبل جلالة ملكنا المحبوب وممثل جلالة الملك علي وقنصل بلجيكة واثنان من الرهبان الكرمليين البلجكيين ومدير الشرطة العراقية العام والمدير الخاص .

وفي اليوم الثاني ذهب جلالة الملك البلجيكي الى كنيسة اللاتين وكان يوم احد فصل فيها وكان وصوله اليها في الساعة التاسعة والنصف صباحا ثم زار دير الرهبان وصعد الى سطح الكنيسة العالي وشاهد منه مدينة بغداد على مد البصر وقضى الاسبوع كله في زيارة اور الكلدانيين وبابل وطيسفون والموصل

وينوي الى غيرها من المواطن القديمة وفي صباح نهار الجمعة ٢١ مارت غادر جلالتنا حاضرتنا في الساعة السادسة وقد ابقى فيها ذكرا طيبا لا يمحي .

٦ - هدايا ابن سعود

اهدي جلالة الملك عبدالعزيز ابن سعود الطافا هي :

ثلاثة جيساد عراب وثلاثة سيوف منبهة وثلاثة خناجر من العتيان مرصعة بالحجارة الكريمة وثلاث طنافس ايرانية فاخرة الى جلالة ملكنا المجل .

جواد عربي وسيف وخنجر وطفنسة من جنس ما اهدي منه الى جلالة الملك الهاشمي لغفامة المعتمد السامي .

ومثل هذه اللطف الى كل قنصل من قناصل ابي شهر والبحرين والكويت لالتكيز على مثال ما اهدي الى المعتمد السامي في حاضرة العراق .

وقد نقل كل هذه التحف وقد خاص من قبل جلالة الملك ابن سعود .

واهدي جلالتنا ايضا عقدا نفيسا من الدر الى عقيلة الكرنل « دكسن » قنصل الكويت لان في سنة ١٩٢٢ كانت تلك السيدة في البحرين تترجم مقالات جريدة « الطان » الفرنسية وترسل بها الى صاحب الجلالة النجدية المجازية .

٧- نكرم الدكتور محمد شرف بك
إذا كان بين الناطقين بالضاد من يستحق
التكريم فيجب علينا أن نجعل في مقدمتهم
صاحب السعادة الدكتور محمد شرف بك
فانه وضع مدجما علميا نقل فيه الالفاظ
الانكليزية الى العربية وسهر عليه الليالي
الطوال لتمحيص الالفاظ وتحقيقها
وتدقيق النظر في انتقائها فجاء ديوانا
لا يشير لوضع مثله إلا لجماعة تتضافر
على العمل . ولهذا اجتمع العلماء في
مساء ٧ يناير على دعوة من الجمعية الطبية
المصرية واقاموا حفلة شاي شائعة في
نادي كلية الطب اعترافا بفضل ذلك
الخادم الأمين ، خادم اللغة المدنية
والوطن العربي الواسع الاكشاف .
فشكروا له سعيه المحمود . وكان في
مقدمة المحفلين به الدكتور علي بك
ابراهيم عميد متقن الطب ، وصاحب
السعادة محمد شاهين باشا وكيل وزارة
الداخلية للشؤون الصحية والدكتور
الكبير وفخر شعراء العصر احمد زكي
بك ابو شادي ، وبعد شرب الشاي القى
الدكتور علي بك ابراهيم كلمة في
مزايا المحتفى به وفضاله على المتشسين
الى لغة الضاد . ثم نهض في اثره عارف
قندلا وصديقه الحميم الدكتور ابو

شادي وانشد قصيدة لم يسبقه الى مثلها
احد من شعراء العرب وكانت ابياتها
تسيل رقة وعذوبة وتعمل في النفوس
السامعة هزة وطربا . وقام بعده الدكتور
المحتفى به ففاد بكلمة شكر كلها تواضع
وتصاغر دلت على منزلته الرفيعة في
القاوب .

ومما قاله الدكتور شاهين باشا :
سويهمني بهذه المناسبة ان اذكر جزيل
فضل هذا القاموس لاهمالنا بمصلحة
الصحة فقد اصبحت اعمال تلك المصلحة
في ايدي الوطنيين وجميع رؤسائها منهم
فمثل هذا القاموس قد سهل عملا وسيكون
دائما انفع اداة لتذليل ما تقابله من
صعوبات في ترجمة المصطلحات الطبية
والغنية . وهذا الحال لو دعيت الصحافة
العامة لهذه الحفلة .

ونحن نتظر اليوم العظيم الذي
يشارك في تكريم هذا النابغة تكريما
يقوم به جميع ابناء اللغة العربية لان
فضل شرف بك غير مقصور على ابناء وطنه
العزیز بل يشمل جميع المتكلمين بهذه
اللغة البديعة . ولان معجمه قد دخل في
جميع الموائر والدواوين التي يحرص
اهلها على اتخاذ الالفاظ الصحيحة في
لغتهم . وعلى كل حال اتنا نهنئ الدكتور

الأخبار « لكنه لم يصدر منها إلا عدد واحد لأن الحكومة العثمانية منعت دخولها بلادها فصار من قبرص إلى مدرسة الحكمة المارونية في بيروت سنة ١٨٨٠ ثم انتقل منها بعد عشرين سنة (أي سنة ١٩٠٠) إلى المدرسة الطريركية للروم الكاثوليك إلى سنة ١٩١٤

وله مؤلفات عديدة منها أربع روايات تمثيلية وخمس شعرية وواحدة هزلية ونقح وصحح كتباً عربية عديدة منها بحث المطالب الجرماني فرحات وديوان أبي فراس الحمداني ومقدمة ابن خلدون فضبها بالشكل الكامل (طبع سنة ١٩٠٠) والاختصاص في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي (طبع سنة ١٩٠١) وترجم مصنفات من الفرنسية (١) وله قصائد شعرية عديدة و«البستان» خاتمة مؤلفاته وزبدة تحقيقاته واختصره فسماه «فاكهة البستان» وكان لدفته حفلة جليلة تليق بقلمه رحمه الله .

١٠ - يزيد القوة الجوية

في العراق

اضيفت طيارات جديدة من طرز «ويكرز» إلى القوة الجوية المربطة

(١) حكايات لأقوتلين وهي أمثال موضوعة على السنة الحيوانات فنقلها منظومة إلى العربية .

شرف بك بظفرة المـ لحي وفتوحاته الاصطلاحية متمنين له يوماً مشهوداً تظهر فيه تقديرات أبناء العربية لأفضاله الجمة التي يعترفون بها له .

٨ - خالد الشاندر

قضى خالد الشاندر نحبه في ٢٣ مارس وكان ضليعا في القانون والقضاء وقد خدم الوطن بأعماله الجليلة من وظائف إدارية وعسكرية وتآليف علمية قضائية .

٩ - الشيخ عبدالله البستاني

توفي هذا الشيخ اللغوي في بيروت في ١٦ فبراير (شباط) وكانت ولادته في الديرية (في الشوف من لبنان) عام ١٨٥٠ ووالده الخوري ميخائيل ناصيف البستاني الماروني ووالدته علة يوسف نادر الممدودة حجة بن قوالي الزجل المعنى في عهدنا .

درس العربية في المدرسة الوطنية التي كان أنشأها في بيروت تسميه المعلم بطرس البستاني صاحب محيط المحيط ومن أساتذته الشيخ ناصيف اليازجي والشيخ يوسف الأسير وعلم أولاً في مدرسة النروز الداودية في عبيه (لبنان) ثم في صيدا فالداور . ومن هناك ذهب إلى قبرص فأنشأ فيها جريدة مع المرحوم إسكندر عمون وسميها «جبهة

لا يستهان به وذلك في اصدار السكر والشاي الى ايران لكثرة تخوف التجار في هذه البلاد من ازمة النقد الايراني والافكار مرتبكة كل الارتباك من جراء ذلك اذ يتوقع حصول تغييرات فجائية لامناص منها .

١٤ - اسعار المنتجات

القمح

قصب الطن منه من ٦٠ الى ٦١ رية

رية

الحبوب

٧٨ و ٧٠

الحلقة الطن بين

٤٧ ونصف - ٥٠

الشعير

الارز « الثمن » الوزن من ١٤ الى ٢٠

الطن

٣-٨

غير محلوج المن

١٤-٠

محلوج

العنص « الحلقة ٢٢٤ » ١٩٥ الى ٢٠٠

(تصحيحات)

ص ١٨٢ من ١٦ بنيد : بنيد - ص

١٨٢ من ٢١ ساز : ساز - ص ٢٠٩

ص ٢٤ رغبت : رغبت - ٢٤٠ من ١١

افلت : فاست - ٢٤٠ من ٢٠ اختلقت

اختلفت - ٢٦١ من ١٨ وابن : وابي

- ٢٦٢ من ٢٦ كأس : كأس - ص

٢٦٥ من ١٨ متانقة : متانقة - ٢٧١

ص ٢٢ ما مثل : ما كان مثل - ص ٢٧١

ص ٢٢ الشهم : الشم

في العراق . وكل من هذه الطائرات تحمل عشرين جندياً بمدتهم الكاملة من سلاح وعتاد وزودت كل منها بمحركين من المحركات القوية الشديدة وهي تستهلك من الوقود اقل من اخواتها السابقات وبذلك تستطيع ان تطير مدة طويلة من غير ان تحتاج الى تجديد وفي اجنتها ما يمنع صدمها بغيرها فقلت للاخطار بذلك .

١١ - الجراد النجدي

هم الجراد النجدي على الاولية الجنوبية من ديارنا فاتفق من مزارع «المحمودية» و«ابوعوسج» و«شيشبار» ما يقارب ربعها ويرى الخبراء ان شر هذا الجراد لا يزيد على هذا القدر لانه غرز ، انما يتوقع ضرراً للمزروعات الصيفية ولهذا اخذ مكافحو هذا الافة الممقوتة يطاردونها شر طراد .

١٢ - الفحص عن بقر الحاضرة

جاء في تقرير المفتش البيطري ، جرى الفحص عن ٤٢٤٢ بقرة حلوباً في الرصافة والكرخ فوجدها كلها سالمة من الامراض المعدية وفحص مثل هذا الفحص عن بقر حركة الحليب فوجدها سليمة ايضاً .

١٣ - وقوف الصادرات الى ايران

حدث في شهر آذر وقوف في الصادرات